جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي	كلية الآداب واللغات	قسم الترجمة

امتحان السداسي الثالث 2024 /2025

المستوى: السنة الثانية	المقياس: موسوعة الترجمة	الأستاذ: عادل بولخصايم
التاريخ: الاثنين 13 جانفي 2025	التوقيت: 08:30—10:00	مدة الامتحان: 01 ساعة ونصف

الاسم واللقب: .....**الفوج:** .....

السؤال الأول: ..... 10 ن

في كتابه الموسوم بـ les belles infidèles (1955)، فتح جورج مونان نقاشا قديما طال الحديث عنه، وسبقه إليه الكثير من أمثال Du Bellay في 1549. فحواه تكاثر الترجمات الرديئة التي قام بها مترجمين أكفاء أحيانا. هذا الذي دفع البعض إلى القول باستحالة الترجمة تارة والتشكيك في ضرورتها تارة أخرى.

- أذكر الحجج القوية الثلاث التي ذكرها مونان مدافعا بها عن وجهة نظره في هذه القضية.
- كدارس للترجمة، بين موقفك من القضية مستشهدا بأمثلة إن وجدت.

في كتابه الموسوم Les Belles Infidèles (1955)، فتح مونان هذا النقاش من جديد واستعاد الحجج الثلاث التي قدّمها الشاعر:

أ) الترجمات ذات نوعية رديئة في كثير من الأحيان، وأحيانا ينجزها شخص له معرفة غير مباشرة بالنص الأصلي.

ب) الترجمة كثيرا ما كانت عبارة عن منتوج تعويضي وامتداد اصطناعي لأدب أجنبي يسخّر كنموذج مثل اللاتينية أو اليونانية في أوربا، ولكنها تحول دون إنتاج اللغة الأم لأدب وطني طريف (ومن ثمّ عنوان كتاب دي بيلي : Défense et illustration de la langue française).

ت) "إن الوسائل الحقيقية كالأسلوب والبلاغة والشعر" تفلت عن الترجمة، لأنها غير قابلة للترجمة إلى حدّ ما (مونان، 1955، ص 15). إذن إن المترجم لا يقوى على الإبانة عن البعد الأساسي للغة الذي هو الشعر.

يعود لادميرال (1979، الفصل الثالث) إلى هذه الإشكالية أي إشكالية الاعتراض الأساس problématique de l'objection préjudicielle" ويرى أن المشكل الهام الوحيد إنما هو المشكل الثالث. ويكمل التحليل بأن يلاحظ بأن الملفوظات énoncés العلمية يمكن ترجمتها بشكل جيّد ولكن الطلب عليها قوي جدا الأمر الذي جعل العديد من العلماء يحررون مقالاتهم أو مداخلاتهم بإحدى اللغات المستعملة بكثرة. وعلى نحو مفارق إذن، إن عدد النصوص العلمية نفسه

السؤال الثاني: ..... 10 ن

" الترجمة علم في جانبها الإجرائي وفن في شقها الأسلوبي"

حلل و ناقش الفكرة المذكورة أعلاه بطريقة جدلية تفصل فيها بين القولين (دعم كلامك ما استطعت بأقوال الأوَّلين و الدارسين)

الترجمة تعتبر واحدة من أهم الأدوات التي تساعد في نقل المعرفة والثقافة بين اللغات المختلفة، وهي تجمع بين جوانب علمية وفنية تتكامل في ممارستها العملية. يختلف الجدل حول ما إذا كانت الترجمة علماً في جانبها الإجرائي وفناً في جانبها الأسلوبي، ولهذا يمكن النظر إلى الفكرة من جوانب متعددة.

أولاً: الترجمة كعلم في الجانب الإجرائي الجانب الإجرائي من الترجمة يتعلق بالقواعد والآليات التي يتبعها المترجم أثناء ترجمته، وتعتبر هذه العملية عملية منهجية حيث يستند المترجم إلى مجموعة من المبادئ والأنماط التي تحدد كيفية نقل النصوص من لغة إلى أخرى. في هذا السياق، يمكن القول بأن الترجمة تتضمن دراسة هياكل لغوية، تطابق المعاني بين الكلمات والجمل، وفهم التراكيب النحوية والصرفية للغتين المعنيتين.

العديد من العلماء مثل إيفان ليفين، عالم اللسانيات المعروف، قد أشاروا إلى أن الترجمة يمكن اعتبارها علمًا لأن المترجم يدرس القواعد والظواهر اللغوية ويطبقها بشكل دقيق لنقل المعنى بأكبر قدر من الدقة. ويُعتقد أن هذا المنهج العلمي يساعد على وضع أسس منظمة وموثوقة في الترجمة.

ثانياً: الترجمة كفن في الجانب الأسلوبي من جهة أخرى، الترجمة تعتبر فناً في الجانب الأسلوبي، حيث إن المترجم لا يقتصر فقط على نقل الكلمات والعبارات، بل يجب أن يراعي الأسلوب الأدبي واللغوي للنص الأصل، ويحاول أن يعكسه في اللغة المستهدفة بشكل يحافظ على جمالية النص وحيويته. فالترجمة الأدبية، على سبيل المثال، تتطلب من المترجم أن يكون على دراية بأسلوب الكاتب الأصلي وفنه الأدبي، مما يعكس القدرة على خلق توازن بين الحفاظ على المعنى وضمان سلاسة النص في اللغة الجديدة.

المترجم الفرنسي المعروف جان-بول غرينييه ذكر في العديد من مقالاته أن الترجمة تتطلب من المترجم ليس فقط معرفة اللغة، بل فهم ثقافة النص الأصلي وفنونه، والقدرة على إعادة إنتاج هذه العناصر في اللغة المستهدفة بشكل فني. فالترجمة الأدبية، على وجه الخصوص، تعتمد على قدرة المترجم على تقديم نص يبدو طبيعياً وجميلاً في لغته المستهدفة، مما يجعل الترجمة أكثر من مجرد عملية ميكانيكية.

مقارنة بين الجانبين في حين أن الترجمة كعلم تركز على المبادئ والمعايير التي يلتزم بها المترجم لضمان الدقة والنقل الصحيح للمعلومات، فإن الترجمة كفن تعكس الجوانب الإبداعية والذوق الشخصي للمترجم في اختيار الأساليب المناسبة لنقل النصوص الأدبية والفنية. قد يختلف المترجمون في تطبيق هذه المبادئ بناءً على نوع النص الذي يترجمونه، حيث يمكن أن تكون الترجمة الأدبية أكثر ارتباطًا بالجانب الفني، في حين تركز الترجمة التقنية والعلمية على الجانب الإجرائي والعلمي بشكل أكبر.

خلاصة الترجمة ليست محض علم أو فن، بل هي مزيج بين الاثنين. تتطلب من المترجم أن يكون ملمًّا بالقواعد اللغوية (علم) وكذلك أن يمتلك قدرة على الإبداع في نقل المعنى والأسلوب (فن). في النهاية، لا يمكن فصل هذين العنصرين عن بعضهما البعض، بل يعملان معاً لتقديم ترجمة متكاملة، فالعلم يوفر الدقة والأدوات اللازمة للترجمة، والفن يضمن أن هذه الترجمة تكون قادرة على نقل الجمال والروح الأصلية للنص.